

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2868 @ مصاحبا محفوظا فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر ولم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله وانطلق الحكم يشيعه فسار معه شيئا ثم قال له كأني بزوجتك قد قالت لك أين طرف العراق وبزها وخزها وعراضتها أما كان لنا معك نصيب ثم أخرج صرة قد كان حملها معه فيها خمسمائة دينار فقال أقسمت عليك إلا جعلت هذه عوضا من هدايا العراق وانصرف .
وأخبرنا بهذه الحكاية أبو حفص عمر بن طبرزد - إجازة - قال أخبرنا أبو غالب أحد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن - إجازة إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما - قالا أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا أحمد بن سليمان بن داوود قال حدثنا الزبير بن بكار بن عبد الله قال ومن ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب كان من سادة قريش ووجهها وكان ممدوحا وله يقول ابن هرمة في شعره كثير مدحه به .

(لا عيب فيك يعاب إلا أنني % أمسي عليك من المنون شفيقا) .

(إن القرابة منك يأمل أهلها % صلة ويأمن غلظة وعقوقا) .

(يجدون وجهك يا ابن فرعي مالك % سهلا إذا غلط الوجه طليقا) .

وقال أيضا ابن هرمة يمدح الحكم بن المطلب .

(فإن معشر بخلوا والتوا % علي فرأيهم لهم يصب) .

(فإن الإله كفاني التي % تهم وسيب بني المطلب) .

(وكنت إذا جئتهم راغبا % مجيء المصاب إلى المحتسب) .

(أقروا بلا خلف حاجتي % ألا مثل سائلهم لم يخب) .

وكان يلي المساعي .

قال الزبير فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان وذكر